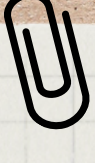

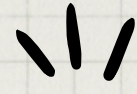

أَحْيِ لُغَتَكَ، تَحْيَهْ!

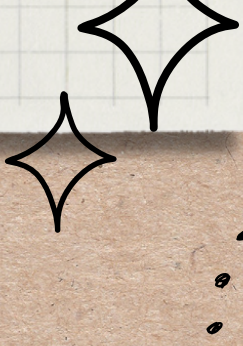

تأليف
عاصم السيد سيف النصر

بسم الله الرحمن الرحيم

أَحْيِ لُغَتَكَ، تَحْيَهْ!

تأليف
عاصم السيد سيف النصر

الموقع: https://aanadel.com

البريد الإلكتروني: a.elsayed@aanadel.com

هاتف: ٩٩٤١ ١٢٨٤ ٠١٠ ٢+

أَحْيِ لُغَتَكَ، تَحْيَهْ!

سيف النصر، عاصم السيد

١٤٤٤هـ / ٢٠٢٣م

كتابٌ إلكترونِيٌّ: الإصْدارُ الأَوَّل

عنادل بيت إنتاجٍ فنَّيٍّ يُعنى باللغة العربية وفنونِها، انطلق في مارسَ عامَ ألفَيْنِ وأربعةَ عَشَرَ، ومنذ ذاك يُدَنْدِنُ حوْلَ عُلومِ العربيَّةِ مِن أصواتٍ وصَرْفٍ ونَحْوٍ وَبَلاغة، وكذلك حول فنونِ الأداء الصَّوْتِيّ والإلقاء، متخذة مِنْ مِنصّاتِ وسائل التواصل مسرحًا لها، خاصة يوتيوب، إذ حقَّقَت قناة عنادل على يوتيوب حتَّى اليومِ ما يزيدُ على ثلاثة ملايين وسبعِمئةِ ألفِ مشاهدةٍ.

كما أطلقتْ عنادل على موقعها مَدرسةً إلكترونيَّةً التي تقدم مساقاتٍ تفاعلية وورش عمل حَيَّة في مبادئ النحو العربي، والأغلاط اللغوية الشائعة، وفنون الأداء الصوتي باللغة العربية الفصحى، وقد التحق بمدرسة عنادل آلاف الطلاب من شتّى أنحاء العالم.

وهذا الكتابُ بَحثٌ وَجيزٌ في قضايا لغويَّةٍ معاصرةٍ، ناقشناها في قناة عنادل، ثم رأى المؤلِّفُ أن يُفَصِّلَ القَوْلَ فيها، وينشرَها في كتاب، راجيًا من الله أن يكونُ من الثلاث التي لا تنقطع من ابنِ آدمَ إذا مات، والله تعالى مِن وراء القصد.

موقع عنادل

مدرسة عنادل

إهْداءٌ

إلى أبي، العالِمِ اللُّغَوِيِّ، والتَّرْبَوِيِّ الخَبيرِ، الذي علَّمَني العَرَبِيَّةَ، وحَبَّبَها إلى قَلْبي.

وإلى أُمِّي الحبيبَة، التي غَمَرَتْني حُبًّا وَحَنانًا وَعَوْنًا، مِنْ مَعينٍ لا يَنْضَب.

وإلى زَوْجي، التي هِيَ خَيْرُ سَنَدٍ وَسَكَنٍ.

فَهْرَسٌ إجْمالِيٌّ

فَهْرَسٌ إجْمالِيٌّ ٥

مُقَدِّمَة ٦

المَقالُ الأوَّلُ: كَيْفَ تَقْتُلُ لُغَتَكَ! ٩

المَقالُ الثّاني: الطَّريقُ المُثْلى لِتَعلُّمِ العَرَبِيَّةِ ١٨

المَقالُ الثّالِثُ: العَرَبِيَّةُ لُغَةُ المُسْتَقْبَلِ الوَظيفِيِّ الواعِدِ ٢٩

المَقالُ الرّابِعُ: أبي الذي عَلَّمَني العَرَبِيَّةَ ٣٩

المَقالُ الخامِسُ: أَنا أَلْحَنُ ٥١

المَقالُ السّادِسُ: أَصْعَبُ لُغَةٍ في العالَمِ! ٦٢

المَقالُ السّابِعُ: لِماذا تَتَكَلَّفُ في الكَلامِ؟ ٧٦

المَراجِعُ وَالمَصادِرُ ٨٥

فَهْرَسٌ تَفْصيلِيٌّ ٩٠

مُقَدِّمَة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي اصطفى العربية على سائر الألسنة، واختارها وعاءً لشريعته الخاتمة، والصلاة والسلام على خير من نطق بها قاطبة، أما بعد:

فإنَّه قد يتبادر إلى الذهن سؤالٌ لدى قراءة عنوان الكتاب «أحْيِ لُغَتَكَ، تَحْيَهْ»، وهو:

أماتتِ العربية حتى نُحْيِيَها؟

وما كان للعربية أن تموتَ أبدًا؛ فقد حباها الله بكلامِه، مصدرًا متجدِّدًا لا ينضب، ومعيارًا خالدًا كاملًا لا يعروه نقص، وحافظًا لا يفنى أبدَ الدهر، فكيف إذًا نطلب إليك قارئَنا الكريم إحياء العربية؟

إنما قصدنا إلى دعوتك أن تستنقذ لسان العرب مما يحيق به من المهالك، وأن تذب عنه ما يتعرض له من طعنات الغادرين وصيحات الجاهلين، وقد ورد الفعل ﴿**أَحْيا**﴾ بهذا المعنى في الذكر الحكيم في قوله تعالى: ﴿**وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا**﴾ [المائدة: ٣٢] وفسَّره صاحب التحرير والتنوير: «**وَمَعْنَى "وَمَنْ أَحْياها" مَنِ اسْتَنْقَذَهَا مِنَ الْمَوْتِ، لِظُهُورِ أَنَّ الْإِحْيَاءَ بَعْدَ الْمَوْتِ لَيْسَ مِنْ مَقْدُورِ النَّاسِ، أَيْ وَمَنِ اهْتَمَّ بِاسْتِنْقَاذِهَا وَالذَّبِّ عَنْهَا فكأنّما أحيى النَّاسَ جَمِيعًا**»[١]

ولا يخفى عليك أيها القارئ الكريم ما تتعرض له هذه اللغة الشريفة اليوم من ظُلم ومحاولات قتل وإفناء، لما يُعلَمُ أنَّ في عزِّها عزَّ أمتها، ونهضَتها من رقدتها، فما من احتلال وطئ بلاد العرب إلا سعى في استبدال لغتِهِ بلساننا العربيِّ؛ لأنَّ تمسُّكَنا بلساننا قوّةٌ وسِلاحُ مقاومة يغلبُ كلَّ عدوٍّ، ويردُّه مذمومًا مدحورًا.

«إنما اللغة مظهر من مظاهر التاريخ، والتاريخ صفة الأمة، والأمة تكاد تكون صفة لغتها لأنها حاجتها الطبيعية التي لا تنفك عنها ولا قوامَ لها بغيرها، فكيفما قَلَّبْتَ أمرَ اللغةِ مِنْ حيثُ اتصالُها بتاريخ الأمة واتصالُ الأمة بها، وجدتها الصفة الثابتة التي لا تزول إلا بزوال الجنسية وانسلاخ الأمة من تاريخها واشتمالها جلدة أمة أخرى»[٢].

وهذه السُّطور التي بين يديك، جاد بها المِداد تفاعلًا مع أهل العربية وطلابها، فيما عنَّ من قضايا لغوية معاصرة، في موضوعات شتّى؛ عن الاعتزازِ الحقِّ بالعربية، وأيسرِ السبل إلى اكتسابها، وما تحمله اللغة في أثنائها من قوة اقتصادية وعملية وعلمية، والنموذجِ الواقعي لمن يغرسها في القلوب والأفئدة، وعالميَّتِها إذ جمعت تحتها العلماء من كل حَدَبٍ وصَوْب وجنس ولون، واجتماعِ اليُسرِ فيها لفظًا وخِفَّةً وأسلوبًا ومعنًى، وما يُنفثُ حولها من سموم في لونِ العسل. وهذه الموضوعات التي تجدها بين دفَّتي الكتاب، شدونا بها مرئيَّاتٍ على قناة عنادل على «يوتيوب»، وفي كل فصل تجد رمزًا مربعًا، إذا تمسحه بهاتفك، تنتقل

إلى مرئية الموضوع.

اعلمْ أنَّك في حاجةٍ إلى هذا اللسان، لا تركنْ إلى تعهُّدِ اللهِ حفظَ كتابِهِ العزيز رُكونَ المتواكلين، بل استنهض الهمَّة، وانهض نهضةَ القويِّ الآخذ بالأسباب، المتوكِّل على رب العباد، وذَرِ الانْصِرافَ عنْ لِسانِنا العربيّ، زيِّنْ لسانَك بالعربية تَزِنْك، واشْدُ بها تَشْدُ بك، وأحيِها تَحْيَهْ!

[١] التحرير والتنوير ٦/ ١٧٨-١٧٩

[٢] تحت راية القرآن ٣٨-٣٩

فَهْرَسٌ تَفْصيلِيٌّ

فَهْرَسٌ ٣
مُقَدِّمَة ٦
المَقالُ الأوَّلُ: كَيْفَ تَقْتُلُ لُغَتَكَ! ٩
لِماذا نَعتَزُّ بِلسانِنا العَربيِّ؟ وكَيفَ نَعْتَزُّ بِه؟ ١٠
١) لِماذا نَعْتَزُّ بِلُغَتِنا العَرَبِيَّةِ؟ ١١
٢) الدَّعَواتُ إلى اسْتِبْدالِ العامِّيَّةِ بِالفُصْحى ١٢
٣) عزُّ الأُمَّةِ في عِزِّ لُغَتِها ١٣
٤) كَيْفَ تَقْتُلُ لَغَتَكَ! ١٤
٥) الاعْتِزازُ بِالعَرَبِيَّةِ قَوْلٌ تُصَدِّقُهُ الفِعالُ ١٥
المَقالُ الثّاني: الطَّريقُ المُثْلى لِتَعلُّمِ العَرَبِيَّةِ ١٨
ما يَمْنَعُكَ عَنْ تَحَدُّثِ العَرَبِيَّة؟ ١٩
١) اِسْمَعْ وَأَسْمِعْ ٢٠
٢) أَيَكونُ تَعَلُّمُ اللُّغَةِ بِتَعَلُّمِ قَواعِدِ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ وَحَسْب؟ ٢٢
٣) نَصيبُكَ اليَوْمِيُّ مِنَ العَرَبِيَّة ٢٣
٤) هَلْ يَفْهَمُ بَائِعُ البَطاطا العَرَبِيَّةَ الفُصْحَى ٢٤
٥) الإعْلامُ مَدْرَسَةُ الجَماهيرِ ٢٦
المَقالُ الثّالِثُ: العَرَبِيَّةُ لُغَةُ المُسْتَقْبَلِ الوَظيفِيِّ الواعِدِ ٢٩

لِماذا نَتَعَلَّمُ العَرَبِيَّةَ؟ ٣٠
١) العَرَبِيَّةُ لُغَةُ حَياةٍ ٣٠
٢) العَرَبِيَّةُ لُغَةٌ تَتَّسِعُ ٣٢
٣) العَرَبِيَّةُ لَيْسَتْ كائنًا حَيًّا ٣٣
٤) أَنخْتَارُ الأداءَ الصَّوْتِيَّ بِالفُصْحَى أم بالعَامِّيَّةِ؟ ٣٤
٥) العَرَبِيَّةُ لُغَةُ القُوَّةِ وَالاقْتِصَادِ النَّامي ٣٥
6) مَا تَقَدَّمَتْ أُمَّةٌ قَطُّ بِلُغَةِ غَيْرِها ٣٦
المَقالُ الرّابِعُ: أبي الذي عَلَّمَني العَرَبِيَّةَ ٣٩
وَلْيَتَقدَّمِ الفائِزُ، وَلْيُسَلِّمْ عَلى بابا ٤٠
١) إهْمالُ إتْقانِ العَرَبِيَّةِ خَطَرٌ يُهَدِّدُ المُسْتَقْبَل ٤١
٢) الثّاوي عَلى صخْرٍ عِنْدَ شاطِئِ الإسْكَنْدَرِيَّةِ ٤٣
٣) النَحّاتُ والأسْتاذُ «عَجيب» ٤٥
٤) غُرْفَةُ المَصادِرِ ٤٦
٥) قُمْ لِلْمُعَلِّمِ وَفِّهِ التَّبْجيلا ٤٦
٦) عَطاءٌ مُسْتَمِرٌّ ٤٨
المَقالُ الخامِسُ: أَنا أَلْحَنُ ٥١
مَا اللَّحْنُ؟ ٥٢
١) لَحَنَ إمامُ النَّحْوِ سيبَوَيْهِ! ٥٣
٢) الكِتابُ ٥٤
٣) الكِسائيُّ ٥٦
٤) الإعْرابُ جَمالٌ، وَاللَّحْنُ ضَعَةٌ ٥٩
المَقالُ السّادِسُ: أَصْعَبُ لُغَةٍ في العالَمِ! ٦٢
﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ ٦٣
١) ما الفُصْحى؟ ومَا العَامِّية؟ ٦٣
٢) صِراعٌ بين الفُصْحى والعامِّيَّةِ ٦٦
٣) هَل العربية أصعب لغةٍ في العالَم؟ ٦٨

٤) العامِّيَّةُ أقْوامٌ شَتّى ٧٠
٥) لماذا نَجِدُ الفُصْحى صَعْبَةً؟ ٧٣
٦) ماذا نملِكُ أن نُقدِّمَ للعربِيَّةِ اليومَ؟ ٧٤
المَقالُ السّابِعُ: لِماذا تَتَكَلَّفُ في الكَلامِ؟ ٧٦
لِمَ تَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ؟ ٧٧
١) سَكِّنْ تَسْلَمْ! ٧٨
٢) اللُّغَةُ الشّاعِرَةُ ٨٠
٣) ما أيْسَرَ العَرَبِيَّة! ٨٢
٤) خَلِيطٌ مِنَ الفُصْحى وَالعامِّيَّة ٨٣
المراجع والمصادر ٨٥